Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أخبار هذه الجهة، ولنذكر اخبار اهالي الهباب ـ يقصد الحباب ـ من الجهة اليمانية»، ثم يتوقف. ويبدو من هذا التوقف أن الخطاب غير كامل وأن نقل بقيته قد أرجئ لسبب من الأسباب.

ومن حسن الحظ ان الكردفاني وقف على نصوص كاملة. وعلى ذلك يمكننا أن نعوض ما يسقطه الدفتر.

ولقد أشار ونجت في مذكراته التي كتبها بعد واقعة عفافيت الى هذا الدفتر ويبدو واضحا من وصفه لها ان حالته المدنية عندها كانت مثلما هي الآن، أي أن عدد الصفحات لم يتغير. وقد اورد في كتابه ترجمة الخطاب الأول[1] بينما ترك الخطابين الآخرين بحجة أنه نقل مضمونهما في صلب كتابه. ولكن السبب الحقيقي الذي حدا به هو أن الخطابين كانا ناقصين الى حد لا تفيد ترجمة ما تبقى.

والظاهر أن الكردفاني قد وقف على هذه الخطابات. والاحتمال الأكبر هو أنه وقف على النص الذي ورد الى الديوان. وعندما قارنا بين نص الكردفاني ونص كراسة المجذوب ونص القصاصات وجدنا بعض اختلافات. والاختلاف بين الكراسة وبين القصاصات قليل لأنه لا يعدو تعديل لفظ بلفظ او تعبير بتعبير، أما الفرق بينها وبين الكردفاني فيتعدى أحيانا الى المادة ذاتها اذا كانت تمس بعض ما لا يرغب.

كيف استقى الكردفاني معلوماته عن هذه الوقائع؟ لقد اعتمد عليها اعتمادا كليا ونقل عنها نقلا مباشرا ولكنه لم يشر إليها ولم يذكر أنه وقف على مصدر مكتوب، بل اكتفى بقوله انه أخذ عن الثقة من الأصحاب[2] كعادته في المواضع المختلفة. ولكن هذا الطرف من المخطوط متميز عن الأطراف الأخرى بحكم أنه يورد وقائع مفصلة ومدعمة بأسماء الاعلام والأماكن

---

(١) ونجت: المهدية في السودان المصري ص٥٠٩ ـ ٥٢١.

(٢) السيرة ص٢٨٢.